د. شحاته الشريف البانوبي

لَا لِلْبَيْن

AUSTIN MACAULEY PUBLISHERS™
LONDON • CAMBRIDGE • NEW YORK • SHARJAH

حقوق النشر © د. شحاته الشريف البانوبي (2021)

يمتلك د. شحاته الشريف البانوبي الحق كمؤلف لهذا العمل، وفقًا للقانون الاتحادي رقم (7) لدولة الإمارات العربية المتحدة، لسنة 2002 م، في شأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

جميع الحقوق محفوظة
لا يحق إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه، أو نقله، أو نسخه بأي وسيلة ممكنة؛ سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو نسخة تصويرية، أو تسجيلية، أو غير ذلك دون الحصول على إذن مسبق من الناشرين.

أي شخص يرتكب أي فعل غير مصرح به في سياق المذكور أعلاه، قد يكون عرضة للمقاضاة القانونية والمطالبات المدنية بالتعويض عن الأضرار.

الرقم الدولي الموحد للكتاب 9789948452812 (غلاف ورقي)
الرقم الدولي الموحد للكتاب 9789948452805 (كتاب إلكتروني)

رقم الطلب: MC-10-01-1205117
التصنيف العمري: 17+

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقًا لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام.

اسم المطبعة: iPrint Global Ltd
عنوان المطبعة: Witchford, England

الطبعة الأولى (2021)
أوستن ماكولي للنشر م. م. ح
مدينة الشارقة للنشر
صندوق بريد [519201]
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
www.austinmacauley.ae
+971 655 95 202

قَالُوالِي

قـــــالـــــوا لـــــي قَـــــالُـــــوا لـــــي

فـــــاتِـنـتُـنا بـــــكَ مـــــفـــتـــونـــةٌ

قـــــلـــتُ لـــــهـم.. قـــلـــتُ لـــــهـــم

ومـــــا دلـــيـــــلُ فُـــــتُـــونَـــةٍ

قـــالـــوا مـــســيـرةُ يـــــومِـــهـــا

لـــــنـــــا مـــــــعـــــروفـــــةٌ

أيـــــــامٌ شُـــــــهـــــــورٌ

وفـــــجـــــأةً غَـــــيـــــرَتُـــــهـــا

لـــــــمَّـــــــا رَأَتْـــــــكَ

وجـــــرَتْ وراءَكَ مـــــلـــــهـــوفـــةً

قـــــلـــتُ لـــهـــم رُبَّـــمـــاَ أمـرٌ تـقـضـي

قـــالـــوا لا.. نـظـراتُ الـعـيـنِ لا تَـريـب

وفـــــجـــــأةً ضَـــــحـــــكَـــــاتٌ

تـــتـلاحـــقُ تـــتـــزاحـــمُ تـــتـــلاحـــمُ

تـــــتـــــعـــــالـــــى أصـــــــواتٌ

قـــد كـــــانَ مِـــزاحًـــا قـــد كـــــانَ

قـــلـــتُ لـــهـــم وقـــد كـــــانَ

مـــا قـــلـــتُ لـــكـــم قـــد كـــــانَ

ولـــكـــنْ صـــــاحَ قـــلـــبـــي

مـــا كـــان مِـــزاحًـــا مـــا كـــــانَ

وعَـــلِـــقَ الـــشـــيءُ بـــنـــفْـــسِـــي

وثـــــارَ بِـــــي الـــبُـــركـــــانُ

ولا حـــقَـــنـــــي الـــهـــــوى

فـــــي كـــــلِّ مـــــكـــــانٍ

وشـــــرودٌ لـــــيـــــسَ لـــــه

غَـــيـــــرَ رأســـــي مـــكـــــانٌ

قـــــلـــــتُ جَـــــزَى الـــلـــهُ

مِـــزَاحـــاً فـــــي الـــهَـــوى

مـــــنـــه قـــلـــبـــي تـــــاهَ

فـــي مـــتـــاهـــاتِ الـــجَـــوى

قـــــلـــــتُ جـــــزى الـــلـــهُ

مِـــزَاحًـــا فـــــي الـــهـــوَى

إِلَيْكِ

يـــا ولائـــي لِلـــحيـــاةِ ... يـا رجائـي فـي الـبـقـاءِ
بـــقـوَّةٍ مـلـكـتِ الـقـلـبَ ... ومـــا رأيـتُكِ والـــرَّبِّ
بـعـيـني ولـكـنْ بـالـقـلـبِ ... وفـــي رُؤْيـــاه الـلُّـــبُّ
الـشَّـمَـسَ لا نـــرى ولـكِـن ... فِـيـنـا دفْـؤهَـا سَـاكِـنٌ
أتَـعـجـبينَ جـرأتِي عـلـيـكِ ... ولا عَلاقـةَ سـلـفًا إليكِ
لا تَـعـجـبـي فـي الـحُـبِّ ... فـالـحـبُّ هـــوَ الـعـجـبُ
جـــاوبـيـني وتـــــعالَي ... إلـى دنـــيـا الـــتَّـعـالـي
لا تـــقـــولـي لـــي أُحِـــبُّ ... مـا حُـبُّ الـتـسليـةِ حُـبـاً
اتـــــرُكـي ردًّا بـــــلـى ... لـيـس مـنـه إلا الـبِـلَا
وخُـذيـني مِـنَ الرَّبِـيعِ زهْـرًا ... يـرفـعُ الـــرَّأسَ وَعَـلَا
جـدِّدي حـيـاتَـكِ وانـسـي ... حـبًّـا يـجـلُـبُ الـمـللا
فـــسِـرُّ الـبـقـاءِ حـيـاةٌ ... وسِـرُّ الـحـيـاةِ الـجِـدَّةُ
جـرّبـيـني ولـن تـنـدَمـي ... فأنا عُـصـفـورٌ لَم يَرتَـمِ
صـدِّقِـيـنـي إن قـلـت ... أنـا مـا قـبـلَكِ كَـلَّـمْـتُ
واعـــلَـمـــي أنَّ قـلـبـي ... لـيـسَ إلا عـبـدَ رَبِّـي
فـاحـــذرِي أن تـــســودي ... فـأنـا الـفـتـيُّ الـعَـنُـودُ
لا تَـعـجـلـي فـي الـــرَّدِّ ... فـخـطأُ الـسُّـرعـةِ جِـدٌّ
وإلـيـكِ مِنّـي الـــتَّـحـيـَّة ... يا نَـجـمةَ الـعُـمرِ السَّنِيَّة

دَعني

دَعـــنـــي ورأســـي اتـــرُك
بـــابـــي بـــعـــدُ لا تـــطـــرق
الـــمُـــخُّ بـــرأســـي تـــَهَـــتَّـــك
والـــبـــابُ لـــطَـــرقِـــكَ أوشـــكَ
قـــلـــتُ لا لـــــن أرضـــــى
بـــحـــُبِّـــكَ مـــهـــمَـــا تـــســـعَـــى
مِن صـــارَ شُـــعُـــورُه صنـــعـــةً
ومـــشـــاعـــرُ غَـــيـــرِهِ سِـــلـــعـــةً
يُـــتـــاجـــرُ فـــيـــهـــا ويـــفـــرحُ
إن أضـــحَـــى البـــيـــعُ بـــخُـــدعـــةٍ
مـــــا كـــــانَ لـــــــــه إلا
دنِـــيءٌ رَخِـــيـــصُ الـــسِّـــلـــعـــةِ
وعُـــلَاةُ الـــرأسِ مـــا كـــانـــوا
لـــعُـــراةِ الـــرَّأسِ بـــصـــنـــعـــةٍ

ارحَـــــلْ دع مـــــكـــــانًـــــا
لـــيـــس لـــمِـــثلِكَ قِـــبـــلـــةٌ

حبيبتي جَذْوَةٌ

حبيبتي جَذْوَةٌ مِن نَارٍ ... أَطفأتْ غَيْرَهَا كُلُّ نار
صارت لي بدرَ ليلي ... شمْسُ النَّهارِ والنَّهار
شُعلةٌ صارت بعقلي ... بِنُورِ فِكْرٍ لا بِنَارٍ
ونائِمُ الوِجدانِ فَاقَ ... وراكِدٌ بالنَّفسِ ثارَ
وطابتْ بيَ المشاعِرُ ... ومِنْ بعْضٍ تَغَارُ
وانطفأَ شعورُ ظلمٍ ... بِقدري ولا خِيارُ
وأقبَلَ الفرحُ يُهرولُ ... وتبسَّمَتْ ليَ الأقدارُ
وشعرتُ بنفسي قد ... صارت مِنَ الأبرار
واختفتْ عني مشاعرُ ... بالذَّنبِ لليلَ نهار
وَمَخَاوِفُ لا أعرِفُ ... كيفَ منها الفِرار
فقد تَسامتْ بي ... مشاعِرُ الحُبِّ أمطار
أمتارٌ لا تَعَدِّ ... كَمَا قَطْرِ البَحَّار

سألَتْ

سألَتْ عن حُبِّ تَرَاقٍ ... على ضفافِه الأحزَان
ويكونُ ماؤُه حَنَانًا ... وشِراعُنا فيها أمان
ونُبْحِرُ عندَ فجرٍ ... وليلٍ لا ينامُ
فالنَّومُ راحةٌ مِن ... تعبٍ وليسَ نتعَبُ
والنَّوم وقتٌ ضَائِعٌ ... ولسنا لوقتِنا نرغبُ
ويكونُ جارُنا فيه ... قَيساً وعنترةَ الهُمَام
لبنى وعبلةُ أَقبَلَتا ... ومعَهما أهلُ الغرام
نَحكي قصصَ حُبِّ ... نغدو قتلَى هيَامِ
نَهيمُ بكلِّ حيٍّ ... بِه حُبٌّ أَقَامَ
وإنْ عَلَتْ مَوجةُ ... ضَرْبِ الهَوَى فَتَنَام
وليلٌ به نَجمٌ ... يُحاكينَا الزِّحَام
يَحيي مِن بَعيدٍ ... كطِفْلٍ بابتسامٍ
ولو عَرفَ الكلمَ ... لَأَشعَرَ فيَّ الكلامَ
نصادِفُ جَزِيرَةً ... حلفَتْ بِالصِّيامِ
أَن ترى بَشَرًا ... غَيْرَ ذي غَرَام
نُقيمُ بهَا عَامًا ... وَنرحَلُ بَعدَ عَام
فَعَامًا قَدْ أَقَمْنَا ... وَطُفْنَا بِهَا عَاماً
يَخرجُ لَنَا حوتٌ ... احمَرَّ مِن خجلٍ
يُروَى عَن حُبِّه ... وَأَنَّ لَه أملًا
أن نقبَلَ هَدِيَّةَ ... زَيْتٍ فِيهِ عَسَلٌ
وتهادِينَا بِصُبْحِ ... شَمْسِ قَتلتْ عِللًا

لَا لِلْبَيْنِ

يـا حـبـيـبـي لا لِلْـبَيـْنِ مِـن غَـيـرُكَ أَجِدُ وأيـن؟
سـأصيرُ مواتًا بـعـدَكَ فَسِـرُّ بـقـائـي بـأرضِكَ
أَتـرضَى لـحـيَّ يـمـوتُ لبُـخـلٍ مـنـكَ بـقُـوتٍ
لا لا يـــا حـــبـــيـب أنـتَ لَا تَرْضَ المـغـيـبَ
لشـمْـسَ شَـرقٍ بـــروحٍ أوَ تَرضَى لقلبي جروحًـا
دُم يـا حـبـيـبي هُـنـاَ فِيَّ الكِيان كيـاني وَأَنَـا
لَا أُرِيـــدُكَ شَـــمـعَـةً تُـضيءُ لـنـا بـدَمـعةٍ
لَا أريـــدُكَ مَـغـنـًى نـفـرَحُ فـيـه ويَـفـنَى
بَـل أُرِيـــدُكَ قَـمَـرًا يُـضيءُ لـنـا عُـمُـرًا
شَـامـخًـا فَـوْقَ الـرَّاسِ دُونَـكَ كُـلُّ الـنَّـاسِ

عِشْتُ

مِـن الـزَّمـانِ طـويـلَا عـشـتُ وليـسَ كَثِـيـرًا
أَثـرُ الـخـطوِ بـوجـهـي قَـد شيَّبَـنـي السـيَّـرُ
عـشـت مِـعـيَ الصّـدِقَ ويـرجِّـحُ بِـيَ الـخـيَـرَ
أعـرِفُ حُـرمـةَ خـلـقٍ وَلا أرضـى بـضَـيـرٍ
وإذا أذانـي امـرُؤٌ التَـمِـسِ الـعُـذرَ وغَـير
وعـلـى ذا عـشـتُ ذَا كـانَ الـسَّـيـرُ
وإذَا بـالـصّـُورةِ تَـظـهـرُ وغِـشـاوَةُ عَـيـني تَـزولُ
وسـوادُ قُـلُـوبٍ بـان مـا أضـعَـفَـه الـخَـيـرُ
يـكـونُ معكَ الصَّدِيـقُ وبِـسكِّـيـنِـه يطعَنُ فيكَ
يَـبـسِمُ لـكَ ثَـغْـرَه وبِـالغـيـبـةِ هـو فـيـكَ
وعـجُـوزُ سِـتْـرِ حِجَابٍ لـكـن فَـضـحَتْـها عَـيـَّابُ
وَرَجُـلٌ أحنـاهُ الـدَّهـرُ مِـنْ ذنـبـه عَـكّـَرَ النَّهـرَ
واتَّـضـحَ لـي أنّـي وحـدي كـنـتُ الْـخـَيْـرَ
وأنَّ الـنـبـلَ مَـا إلَّا هـشـيـمُ رُفـاتٍ
كـانَ خَـلـيـقًـا بِـيَ أن أعْـرِفَ لِـلـخـسـةِ فَـتًّـا
لَـكِـنَّ قـلـبـي لا يَـقـوَى بـه آهٍ
آهٍ مِـن ظُـلْـمَـةِ الـقَـلـبِ ومِـن آهٍ

اغفرلي

ربِّـــي رازقـــي يا هـــاد اغـفـــر لي يـومَ المـعَـادِ
ربِّـــي إنَّـــا عِـــبَـادٌ فـيـنَـا الـطِّينُ سَـادَ
ربِّـــي بَـعْـدَ عَـبُّـودٍ ربِّـــي صِـرْتُ شـــرُودًا
ربِّـــي مِـــنِّـــي تَـــاهَ رشـــــــــــدِي آهٍ آهٍ
ربِّـــي هَـــذي نـفـس إنـــي مـعَـهـا تَـعِـسٌ
ربِّـــي يـــومًـــا تـرضَى ربِّـــي يـــوْمًـا تَـشـقَى
ربِّـــي تَـجَـارِبُ شَـتَّـى مِـنْهـَا مُـــرًّا أُســقَـى
ربِّـــي اســـوَدَّ نـهـاري ربِّـــي الأرضُ قـــراري
ربِّـــي فـــارَتْ رأسِـــي ربِّـــي بـــارَتْ فَـأسـي
ربِّـــي ذَلـيـلًا جِـئْـتُ ذَنْـــبـــي نَـــدَمًا بُـــؤُتُّ